الى المحرمات والله تع اعلم واذا اراد المذكر ان يذكرها هنا في حفظ العينين واللسان
والفرج فله ذلك ثم قال الله تع فلا اقتحم العقبة اى فلم يجاوز عقبة القيمة احد من
الخلايق لا بر ولا فاجر وهو الصراط على متن جهنم لا يجاوزها الا الابرار الاخيار
وروي في بعض الاخبار عن عبيدة الحذام رضه انه قال اتت امراءة الى ابي ذر رضه
فقالت يا ابا ذر انت جالس مع الناس في الانجية والا والله ما في هذا البيت هفة
ولا سفة قال فدعاها ابو ذر رضه فكساها وقال لها ان بين ايدينا عقبة كؤودة
لا يجاوزها الا كل مخف فاصبري صبرا كيلا تفرحين كثيرا فذهبت المراءة راجعة
الى البيت وهي راضية وقال احمد بن حرب الصراط مسيرة ثلثة الاف سنة الف سنة
صعود والف سنة هبوط والف سنة مستوى ثم قال ابو سعيد الحنفي رح عقبات
الدنيا لا يجاوزها الا الاقوياء وعقبات العقبى لا يجاوزها الا الاتقياء
فانظر من انت وقال بعضهم الصراط ثلثة اقدام والقدم الرابع يكون في الجنة وهو
ان يرفع قدميا عن الخلق وعن الدنيا وعن النفس وقال الحنفي رحمة الله عليه عقبة القيمة انما
يمكن اقتحامها ومجاوزتها باربع مراكب احدها الشكر عند النعمة وانت في ميدان
الكفران والثاني الصبر عند الشدة وانت في ميدان الجزع والثالث الرضاء
عند القضاء وانت في ميدان السخط والرابع القناعة وانت في ميدان الطمع
فمتى تقدر ان تجاوزها ان لم يرحمك ارحم الراحمين ولم يجوزك يا ضعيف
ويا مسكين ثم قال وما ادريك يا محمد على وجه التعظيم ما العقبة يقول وما

يديك

وما يدريك ما تلك العقبة وما شدتها وما هولها ثم بين باي شئ يجاوزها الناس
يوم القيمة فقال فك رقبة يقول من فك رقبة واعتقها من عبودية الخلق فانه
يقتحم تلك العقبة وقال ابو سعيد الحنفي رح من اعتق نفسه من المعاصي والهوى و
الشهوات فانه يجاوز تلك العقبة امنا من الفزعات ثم قال او اطعام في يوم ذي
مسغبة اى من لم يقدر على اعتاق الرقبة فليطعم مسكينا جايعا في وقت يكون الطعام
عزيزا فانه يجاوز ايضا تلك العقبة وروى في الخبر عن النبي عم انه قال من اعتق عبدا
اعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار حتى فرجه بفرجه وروى في بعض الاخبار
عن سليمان بن يسار انه قال بلغني ان من موجبات المغفرة اطعام المسلم الشبعان
قال الفقيه رح الاعتاق نصيب الاغنياء والاطعام نصيب الفقراء وهذا ليعلم ان كل
موضع يكون الضعف اكثر فيكون الامر عليه اسهل وكل موضع يكون القوة اكثر فيكون الامر
عليه اشق واشد فلا تدع القوة واذكر حكاية حاتم مع مكاري الحمار الى اخره ثم بين
بان من يكون اولى باطعامك فقال يتيما ذا مقربة يقول احق الخلق لصدقتك ولطعامك
من يكون اقرب اليك ويكون اضعف ولا يكون احد اضعف من اليتيم الذي لا اب له
ولا ام له فان اطعمته في الدنيا تجوز ببركة ذلك على الصراط في الاخرة وروي
عن النبي عم انه قال افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح قال الفقيه رضه وذلك لان فيها
ثوابين ثواب الصدقة وثواب صلة الرحم واما اليتيم يتيمان فيتيم يكون المخلوق
وطوبى له ويتيم يكون عن الخالق فالويل له لانه ليس له بدل ثم قال او مسكينا ذا متربة

نعوذ بالله

Copyright © King Saud University